لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

الجزء ١ من السنة ٤ عن تموز سنة ١٩٢٦

سنتنا الرابعة

Notre IVe année

١ . مجلتنا في السابق

كنا قد اصدرنا مجلتنا في سنة ١٩١١ فبرز منها ثلاثة مجلدات عن ثلاثة اعوام ولما جاءت الحرب العظمى باهوالها . كنا قد اصدرنا من سنتها الرابعة جزءين فقط . حينئذ نفينا ظلما الى قيصرية كبادوكية (المعروفة عند الاتراك بقيصري) فانقطعنا عن اخراجها للقوم الى ان كان الصلح .

فاصدرنا (دار السلام) مدة تزيد على ثلاث سنوات . ثم سافرنا الى اوربة لشترى آلات طباعة فتم الامر في منتصف سنة ١٩٢١ . ثم عاندتنا الاحداث بانواعها . الى ان ذللناها في هذه الايام . وعلمآء البلاد العربية اللسان يلحون علينا باصدارها لما قامت به من خدمة العراق وتعريف ابنائه وديارهٖ وتدوين تاريخه في سابق العهد وحديثه . حتى كادت النفس تمل من كثرة ما سمعت .

٢ . الحاح المستشرقين علينا

دع عنك اكابر المستشرقين من جميع الامم فانهم يعيدون علينا الالتماس لاصدارها حتى لم يبق في النفس منزع . وها نحن اولاء نزفها الى محبي العراقيم والمتشوفين الى الوقوف على احواله .

٣ : خطتنا

اما خطتنا فتبقى كما كانت في السابق اي انها تتحرى ما يتعلق بالعراق وما جاوره من البلاد على اختلاف المباحث التي تمسها وتتجنب كل ما يشتت الارآء ويلقي الفتن بين ابنآء العراق او بين محبي العرب .

٤ : المقالات

وكل مقالة يبعث بها الينا خارجة عن نهج المجلة لا تدرج ولا تعاد الى اصحابها وكل ما يوافق خطتنا تصلح أغلاطه او يحذف ما فيه من غريب الارآء المخالفة لمنهاجنا ثم يدرج .

٥ : النقد

ولابد من النقد الادبي او العلمي او التاريخي ولا ندعي اننا نصيب في كل ما نكتب او ننتقد . اذ لابد من الخطإ . اما الكمال فلله وحده . على اننا لا نتعرض للرد على احد ان اصبنا ام لم نصب اذ في ذلك خسارة وقت وكتابة وانشآء حقد وضغينة على غير طائل ولا نتيجة حسنة . فالسكوت احسن جواب لمن لا يقنع بالحق .

٦ : العددان الاولان القديمان من السنة الرابعة

وكان بودنا ان نجعل هذا الجزء الجزء الثالث من السنة الرابعة . لكننا نعلم ان ما كان منهما عند الادبآء العراقيين اتلف . وكذلك ما كان منهما عندنا . لان الحكومة العثمانية ابادت مع مجلدات المجلة كل ما كان في خزائننا من كتب خطية ومطبوعة ولم تبق منها شيئا ولم تذر . حتى اضطررنا الى ان نشتري او نجلب كتبا جديدة لنعيد الخزانة الى سابق كنزها .

٧ : العدد الاول الجديد من السنة الرابعة

ولهذا جعلنا هذا الجزء الجزء الاول مع النية ان نعيد درج المقالات التي نشرت في الجزءين السابقين شيئا بعد شيء لغايات منها ١ : الحرص على مانشر منها ـ ٢ : اصلاح ما يحتاج الى اصلاحه فيهما ٣ : اتمام السنة مستقلة وتامة عند الجميع لان اعادة طبع ما مضى يكلفنا مبلغا عظيما نحب ان نرصده لهذه السنة .

٨ : الاشتراك في المجلة وثمن الجزء الواحد منها

قد جعلنا الاشتراك في المجلة عن اثني عشر جزءا اثنتي عشرة ريبة على حساب

الربية سبعة غروش مصرية ونصف غرش . وذلك في بغداد . واما في خارج بغداد فخمس عشرة ربية . والجزء منها بربية ونصف.

٩ : مبادلات المجلة

نبادل مجلتنا اصحاب سائر المجلات، بل الجرائد العربية اليومية التي تظهر في البلاد الضادية اللسان ولا نقبل مبادلة الجرائد اليومية الافرنجية .

١٠ : ادارة التحرير وادارة الشؤون

لهذه المجلة ادارتان: الواحدة للتحرير والثانية للادارة فكل ما يتعلق بمدرج المقالات واهدآء الكتب وتوجيه الجرائد والمجلات يكون باسم «محرر مجلة لغة العرب» وكل ما يتعلق بالاشتراك او شرآء اجزآء او مجلدات منها يعنون باسم « مدير مجلة لغة العرب » وكلتا الادارتين في كنيسة اللاتين في بغداد .

ولا ترسل المجلة إلّا لمن يطلبها ويبعث ببدل الاشتراك مع طلبه ومن يخالف هذا الامر لا يلتفت الى رغائبه .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

قرطاجنة . قرطاجة . قرية جونا اودونا

قرية حدشة . قرث حدشث

Le nom de Carthage dans l'histoire .

استاذنكم واستاذن اخي وصديقي وتلميذي المحبوب امين بك كسباني في نقل ساحة هذا البحث من سورية (١) الى العراق ومن بيروت الى بغداد ومن الكلية الى الحرية(٢) فاقول:

١٠ : بعض التمهيد

تأسست قرطاجنة سنة ٨٦٩ قبل المسيح في حين لم تكن رومية بعد في حيز

(١) الاستاذ ضومط يكتب سورية بالف في الاخر وصاحب القاموس وغيره يكتبونها بهآء في الاخر (لغة العرب)

(٢) ارسل بهذه المقالة الى رفائيل افندي بطي رئيس تحرير الحرية : وبعد ان استعفى منها فبعث بها الى مجلتنا (لغة العرب)

الوجود وفي حين ايضا لم يكن بعد لغة لاتينية معروفة ولا اقول في موريتانية او نوميدية او في البلاد التونسية فقط بل في ايطاليا نفسها . واسمها مؤلف من لفظين اولهما « قرية » بمعنى مدينة وهو لفظ سامي بحت فهل يعقل ان يكون الثاني من اصل لاتيني او يوناني ؟ كلا لا يعقل وفقا لما اعتقد ولما اعلم من طبع العمران الغالب .

٢ : بماذا كانوا يسمون المدن

كانوا يسمون المدن باسم الامير الذي امر ببنيانها او باسم رئيس الجالية التي قطنتها او باسم القبيلة نفسها او باسم اله من الهتها سواء ظهر ذلك الاله للامر بالبنـــاء في حلم او في يقظة تخيل ووهم او لم يظهر . ومن اسماء الفينيقيين (١) واسماء الهتهم ايضا جونو او جونه ويونو او يونه وادونو او ادونه ودون او دونه وتون او تونه (٢) . والجيم والدال والتا والثاء والسين وحروف العلة تتبدل بعضها من بعض كما يقول بذلك علماء الفيلولوجيا (٣) واهل البحث والدقة في مخارج الحروف وتبدلاتها .

٣ : جونه اخت « بعن عليون » اوديدو

لا اعلم كيف وصلتني رواية « جونه او دونه محرفة عن جونه او مستقلة عنها.

(١) يكتب ادباء سوريه ومصر كلمة فنيقية باقحام يآء بين الفآء والنون . والذي يراه المستشرقون ان الكلمة سامية الاصل منسوبة الى الفنق (المحركة كسبب بمعنى النعمة في العيش) . وكان الفنيقيون مشهورين بالتنعم والترفه فالفنيق فعيل بمعنى فاعل وان كان هذا النعت مماتا في العربية فالاشتقاق لا يأباه . فهو بمعنى المفنق اي المترف المنعم (ل ع . وراجع لسان العرب في مادة ف ن ق)

(٢) الاصل في كل هذه الالفاظ الدون قصر الدوون فعول من دان يدين وكان يجب ان يقال الدوين كقويم ؛ لكن جرى الاقدمون على تلك الصيغة ومعناها السيد والرب والذي يدين الغير وهذا لا يكون الا السيد العظيم:هذا الذي نراه نحن ولعلنا واهمون (لغة العرب) واما بقية الالفاظ فاللغات فيها معروفة لا تنكر ولها نظائر في العربية واللغات السامية كما ترى ذلك دوين هذا (ل . ع)

(٣) الفيلولوجية الاسرار اللغوية او علم اسرار اللغات . (ل ع)

هكذا كنت وجدتها في ذاكرتي ولذلك فحالما يتبين لي ما يترجح معه عدم صحة الرواية فليس ثم ما يحملني على التمسك بها و بكل طيبة نفس اطرح عني عبء المحافظة على ما بدر مني من الراي فيها ولكنني لا ازال « معربطا » اشد عربطة ان جون وجونه ودون ودونه » وسائر الاسماء التي ذكرناها اعلاه هي سامية الاصل (١) وكان يسمى بها المدن والالهة والناس . ولا ازال ايضا اعتقد ان « قرية حدشة » لم تكن اسما للمدينة التي بنتها المستعمرة الصورية سنة ٨٦٩ قبل المسيح بل هي اسم لقرطاجة (اي المدينة الجديدة) التي بناها هولاء في اسبانيا او لقرطاجة الافريقيـة (المدينة الجديدة) التي جدد بناءها يوليوس قيصر كما اظن على موقع المدينة القديمة او على غاية القرب منه . والارجح ان قطعة النقد التي يقول تلميذي العزيز ان امامه صورة منها وانه مكتوب على جانبها الواحد بالحرف الفينيقي « قرث حدشة » وعلى الاخر « تحنة » هي من ضرب قرطاجة الاسبانية او من ضرب « قرث حدشة » الافريقية التي جدد بناءها موخرا كما ذكرنا . على اني ارجح انها من ضرب قرطاجة الافريقية بدليل ما هو مكتوب على جانبها الاخر اعني لفظة « تحنة » كما ساذكره فيما يأتي :

عزيزي امين. انت تعلم ان المبادئ الفيلولوجية وعلم مخارج الحروف وانقلاباتها لا تجوز لنا ان نحول « قرث حدشة » الى قرطاجنة ولا ان نرد « قرطاجنة » إلى « قرث حدشة » (الا بصعوبة كلية لا نعدل اليها إلّا مضطرين) ولكنها تجوز

---

(١) تقلب الدال في بعض اللغات العربية وغيرها جيما فقد قالوا البلد والبلج الابلج والابلد . دنيء الرجل وجنيء . السدنة والسجنة . الى غيرها

والجيم تقلب يآء في لغة كثيرين من العرب الى يومنا هذا . كما صرح به الجوهري عن ابي زيد . قال : لان بعض العرب يجعل الجيم يآء فيقول للشجرة : شيرة (راجع لسان العرب في مادة صهب . تر هناك كلاما اطول من هذا)

وقلب الدال تآء معروف ايضا عند العرب فقد قالوا ــ بنتى في ــ بندى . ستى في سدى . هرت الثوب في هردء . تر ياق في در ياق. صنتيت في صنديد : صنت في صدو . تفتر في دفتر الى مئات مثلها (ل . ع)

في قرطاجنة ان تحول الى كرشيدون او كرخيدون(١) » وقرشيدون وكرخيدون هما الاسمان المتعارفان في اللاتينية واليونانية عند اكابر فصحاء وعلماء هاتين الامتين . ومن الصعب الصعب ان يعدل عما اختاره بلغاء امة وعلماؤها واشتهر منهم بضع مئات من السنين وفي عشرات بل في مئات من المولفات الى ما افسدته العامة باستعمالها .

خطر لي بعد ان فكرت طويلا فيما ذكرته من المكتوب على الوجه الاخر من قطعة النقود تعليل لا بأس فيه ولعله يحل مشكل قطعة النقود التي اشرت اليها وهو الاتي : ان الاسم الاصلي هو « قريه جونه او دونه » وقد ورد في مولفات اليونان والرومان بلفظ كرخيدون وكرشيدون وليس شيء من الصعوبة في تحول الصيغة السامية الى الصورتين اليونانية واللاتينية ولا في ردهما الى الاصل المحولتين عنه . وقريه هنا بمعنى مدينة والتركيب تركيب اضافي كما نقول مدينة مكة او مدينة صنعآء .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

هذه المدينة خربها الرومان سنة ١٤٦ قبل المسيح ويقول العلامة بارلي في تاريخه العام ان النار استمرت فيها لظى سبعة عشر يوما بلياليها فلم تبق على شيء في المدينة إلّا التهمته . ثم جدو بناؤها حيث مدينة تونس الان . وارجح ان هذه المدينة الجديدة هي التي كتب على القطعة من نقودها « قرث حدشة » على احد جانبيها و « تحنة » على الجانب الاخر . والفيلولوجي لا يصعب عليه ان يرى « تحنث »

(١) في سنة ١٨٨٨ كتبنا مقالة في احدى الجرائد البيروتية اثبتنا فيها ان قرطاجنة كلمة مركبة من قرث (اي قرية بمعنى مدينة) وجنيتا (وهي كلمة يونانية معناها المولودة او الحديثة النشوء) . نعم ان مزايا اسرار اللغات لا تجيز ان تتركب الكلمة من لغتين مختلفتين لكن اذا دخلت الكلمة الاجنبية في لغة عدت منها وتصرفوا فيها تصرفهم في لغتهم . وهذا ما نراه في اللغات الاوربية . وكلمة قرث كانت دخلت في اللغة اليونانية في ذلك العهد بمعنى مدينة فجاز هذا التركيب على السنة اليونان التجار من ذلك العصر . (ل ع)

واما كرخيدون فمركبة من (كرخ) الارمية اي المدينة المدورة او المسورة وكذلك في اللغات السامية ومن (دونه) التي يشير اليها الكاتب التحرير (ل ع)

نظرة

في اصلاح الفاسد : من لغة الجرائد

ـ بحث لغوي انتقادي ـ

Notes philologiques.

الشيخ ابراهيم بن ناصيف اليازجي باحث منقب ولغوي ضليع . خدم اللغة العربية بقدر ما أوتي من العلم خدمة لا تنكر . بل تذكر له فيشكر . على ممر الدهر .

تنقلب الى تانث وهذه الى تونس . وكذلك هو لا يرى صعوبة فوق العادة ان تكون تاء تونس منقلبة عن الدال وهذه عن الجيم في منحى سنة ٨٧٠ ثمان مئة وسبعين سنة او ستة وعشرين جيلا تقريبا . أضف قرث الى « تحنة » او تونس فيكون لنا قرطاجنة او ما يقرب منها و يتحول مع الايام منها اواليها .

اذا صح هذا التعليل فالقطعة التي امامكم هي من ضرب « المدينة الجديدة » « قرث حدشة » التي جدد بناؤها على انقاض « قرث جونة اوتونة » ولعل في ذكر « تحنة » على الجانب الاخر من القطعة اشارة الى اسمها الاول بعد ان انطفأت نائرة العداوة والبغضاء بين المدينتين المتشاحنين على الفنى والرياسة رومية وقرطاجنة بانقلاب الثانية وانتقاض بنيانها من اساساته .

ارجو من عزيزي امين بك ان يراجع تاريخ ضرب القطعة التي بين يديه فان كان بعد تجديد بناء المدينة التي خربها سيبيو الاصغر ترجح ما قلته اما اذا كان يرجع الى ما قبل الحرب البونية الاولى فارجع انا عن رايي الذي لا يجوز ان تكون كرشيدون او كرشيدون منقلبة عن « قرث حدشة » الى رايك الذي يجوز ذلك و يعلل عنه

بيروت في ٢٠ ايار سنة ١٩٢٦

من الجامعة الاميركانية
جبر ضومط

ولولا خلتين ـ هما الغرور والتسرع ـ تغلبتا عليه تغلب القوي على الضعيف لكان يعد في الرعيل الاول بين علماء اللغة المحققين .

كان اليازجي من الغرور بنفسه بحيث لا يرى أحدا من الغابرين والحاضرين أعلم منه باللغة . ومن التسرع الى النقد بحيث ينكر الشيء وهو ظاهر ظهور الشمس في رائعة النهار . كما يظهر ذلك لمن ينظر في رسالته (لغة الجرائد) نظر ناقد بصير .

ورسالته هذه عبارة عن مقالات كان ينشرها في مجلة الضياء ينتقد فيها كلمات وتعابير الكتاب غير جارية على أصول اللغة ومناحي العرب في أساليبهم . وربما أدمج فيها كلمات سبقه الى انتقادها أمثال الحريري والخفاجي وغيرهما من أئمة اللغة من غير اشارة الى ذلك . ثم جمعت بشكل رسالة جاءت في ١٢٤ صفحة بقطع الربع .

وقد اتفق أن اطلع عليها أخيرا الاستاذ محمد سليم الجندي من اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق . فرأى فيها من الاوهام ما لا يصح السكوت عنه . فكتب مقالة أخذ على اليازجي فيها نحو اربعين غلطة . منها كلمات غير جارية على السنن الصحيح ، وأخرى عدها من الغلط وهي من الفصيح : ونشر مقالته في احدى

صحف الشام، فكبر ذلك على الاديب قسطاكي الحمصي، أحد عشاق الشيخ اليازجي، فانبرى للرد عليه، ولكن بأسلوب هو الى المهاترة، أقرب منه الى آداب البحث و المناظرة، فكان في دفاعه عن شيخه « كالغريق يتشبث بالعرفط طلبا للنجاة » كما وصفه الجندي. فلم يسع الجندي اذ ذاك إلّا ان يناقشه فكتب سلسلة مقالات نشرت في احدى جرائد دمشق، ثم عاد فجمعها في كتاب بلغ نحو (١٥٣) صفحة وسماه (اصلاح الفاسد من لغة الجرائد).

* * *

ليس الجندي هو أول من تعرض لاوهام اليازجي بل سبقه الى ذلك طائفة من الفضلاء فيما سمعت. وأعرف منهم صديقنا الاديب الفحل الاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام البيروتي، (١) فقد رد عليه برسالة سماها (دفع الاوهام) وطبعت سنة ١٣١٧ ﻫ في المطبعة الادبية ببيروت.

وقد التزم فيها الدفاع عمن غلطهم اليازجي من الشعراء الجاهليين، والبلغاء الاسلاميين: كالحرث بن حلزة اليشكري. وعنترة العبسي، وعدي بن زيد العبادي من الفريق الاول. وكالبديع، والحريري،

(١) بعد انشاء المقالة علمت ان للاستاذ الكرملي ردا مطنبا أسماه (النغم الشجي في الرد على اليازجي) وليته يتفضل بنشره في (لغة العرب). فيخدم لغة العرب.

ولسان الدين الخطيب وأمثالهم من الفريق الثاني . وجملة ما اخذه على اليازجي نحو اربعين كلمة ايضا لم يتعرض لها الجندي الا في كلمات منها مثل تأنيث اليشكري كلمة (ضوضآء) في قوله :

أجمعوا أمرهم عشآء فلما أصبحوا أصبحتهم ضوضآء

واستعمال لسان الدين الخطيب فعل (أنف) متعديا في قوله :

قالوا لخدمته دعاك محمد فأنفتها وزهدت في التنويه

وتذكير عبد الصمد الصفار كلمة (الشقائق) في قوله :

وشقائق شق القلوب كأنه خد مليح ضم صدغا اسودا

وقولهم « تعرف على فلان » اذا أحدث به معرفة .

***

على ان كلا من هذين الفاضلين لم يستقص جميع أوهام اليازجي ، بل اغفلا اشيآء كثيرة أذكر منها على سبيل المثال : انكاره استعمال (النوادي) مع كونه القياس في جمع (النادي) . وهذه دعوى لا تسلم له ولا لمن هو اكثر منه احاطة بكلام العرب . كيف وقد استعمل هذا الجمع قديما ولم ينكر وروده أحد سوا؛ قال معاذ بن صرم الخزاعي فارس خزاعة :

ولست برعديد اذا راع معضل ولا في نوادي القوم بالضيق المسك

وقال مجد الدين الفيروزابادي في مقدمة القاموس المحيط :

« محمد غير من حضر النوادي » وأقره عليه الشراح ، ولم يأخذه عليه أحد من النقاد الفصاح .

ودعواه ان استعمل (التحرير) بمعنى الانشاء علمي . وقد فاته ان الحر من كل شيء خياره وان التحرير في الكتاب ان يراعى فيه خيار الكلام والمعاني . وان المتقدمين كانوا يستعملون التحرير في تجويد الخط ثم توسعوا فيه فأطلقوه على الانشاء .

قال الاستاذ المتحر العبقري ، الشيخ عبد القادر المغربي ، في نقد « تذكرة الكاتب » التي تابع صاحبها اليازجي في كثير من المسائل : وهذا (يعني التحرير) عينه وقع في كلمة (الكتابة) فان اصل معناها الخط باليد ، والكاتب هو الذي يخط الكلام لا الذي ينشؤه و يهيؤه في نفسه ،(كذا وردت الهمزتان مكتوبتين على الواو . ل.ع) ثم توسعوا في الكتابة فأطلقوها على الانشاء . وأطلقوا الكاتب على المنشيء . راجع مجلة المجمع العلمي العربي م ٤ ص ٢٦١ .

ـ وقوله ان العدو اللدود بمعنى الشديد العداوة هو خلاف المعروف في استعمال العرب لان اللدود عندهم بمعنى الذي يغلب في الخصومة . ولا أدري أيخلو عدو من خصومة حتى يأتينا

اليازجي بهذه الفلسفة المبتكرة ؟

ـ وقوله إن (القهاوي) في جمع القهوة متابعة العلمة (١) . وهو هنا يرشدنا الى تصحيح الجمع قبل تصحيح مفرده وقد فاته ان القهوة للمكان علمية وان الصواب أن يقال (المقهى) .

ونحو هذا مما أغفله ذانك الفاضلان كثير جدا في كلام اليازجي ولعلنا نفرد له مقالة اذا وفق الله .

***

ونقد الاستاذ الجندي نقد عالم بصير . وناقد خبير . لا ترى فيه الا السلوك على المحجة . وقرع الحجة بالحجة . اللهم إلّا في الندرى مما هو ناشىء عن تشدد فيه . لرأي يرتئيه ، تجاوز فيما أحسب . حد التعصب . وما كان ينبغي له أن « يحجر علينا من اللغة واسعا . و يحرمنا من شهي اثمارها يانعا » مما لو رجع الى نفسه و كلفها ما يكلفنا من الجمود على « ورد ولم يرد » . وعدم التسامح في التوليد و الاشتقاق . والتوسع في الاستعمال و الاطلاق ، لما وسعه إلّا ان يتهم اللغة بالعقم او يخرج على نظامها غير حاسب لاحد حسابا ، وهذا ما اعيذه منه .

ولقد هالني تشدده في منع « مشاهير » في جمع « مشهور »

(القهوة) لمحل شرب القهوة هي من باب حذف المضاف و ابقاء المضاف اليه اي مشرب القهوة وهي فصيحة لا غبار عليها كاسأل القرية والجمع قهوات . (ل ع)

بدعوى انه لم يرد في كلام العرب . ولا ادري مما يضر اللغة لو قسناه ـ و باب القياس في لغتنا اوسع ولا شك من سم الخياط ! ـ على الجموع التي يدعي شذوذها ؟

نحن لا نريد ان نقتسر الاستاذ على النزول عن رايه لان ذلك لا يعنينا وليس بنافعه ايضا إذ من المحال ، ان يهجر هـذا الاستعمال ، و ينزل عند رأي هذا المفضال ، ولكننا نورد نكتة يتبين منها مبلغ تعصبه لما يذهب اليه وان كان غير سديد .

كنت يوما في مجلس شيخنا علامة العراق الاكبر الامام الالوسي رحمه الله فورد له كتاب من صديقنا الاستاذ اللغوي . الاب أنستاس الكرملي ، يذكر فيه انه رد على احد ادباء دمشق (يعني الاستاذ الجندي) مبينا فساد قول من يذهب الى ان جمع مفعول لا يكسر على مفاعيل سوى في الفاظ معدودة ؛ و يطلب اليه ان يذكر « اي الاثنين مصيب في كلامه » . فأملى الامام ـ على عادته ـ علي كلاما جاء غاية الغايات في التحقيق . ثم قدر الله سبحانه ان نفقد الامام و يكتب الاب الكرملي تأبينا يستدل فيه بهذه الفتوى على إمامته في العلوم اللسانية ، وان يسمعها الفاضل الجندي و يطلبها مني فأبعث بها اليه .

ولكن ماذا كان من أمره ؟

كان من أمره ان ابى إلّا الوقوف عند رأي نفسه ، والتلذذ بنغمة جرسه ! ونحن نورد فتوى شيخنا على طولها لتكون حجة بيد المجيزين ، على المانعين ، استغفر الله ! بل على المانع ، إذ ليس هناك غير الاديب الجندي . قال رحمه الله :

« ... نظرت فيما كتبته على لفظ (المشاهير) رادا به على من انكر هذه اللفظة من ادباء دمشق حيث حكم انه لا يقال مشاهير ... فرأيتك قد وفيت له الكيل صاعا بصاع و الجمته بلجام الاسكات و الافحام غير ان خصمك لا ينعن للحق إما لجهل و إما لتجاهل . فان لفظ مشاهير اشهر من نار على علم ؛ و استعمال البلغاء لها قديما وحديثا لا يحيط به نطاق الحصر ولاسيما وجموع لغة العرب لا تدخل تحت قاعدة من القواعد وما ذكروه في هذا الباب إنما هو تقريب لا تحقيق ؛ فقولهم « كل ما جرى على الفعل من اسمي الفاعل و المفعول و اوله ميم فبابه التصحيح » فاعلم ان هذه القاعدة منقوضة بمئات من الكلمات . منها ملعون ومشؤوم وميمون ومسلوخ ومكسور وميسور ومفطر ومنكر ومطفل ومرضع ومجنون ومملوك ومجنوب وموقوت وموعود ومصروع ومختوم ومضمون ومقدور ومعنول ومخنث ومسند ومسانيد ومرسل ومراسيل ومجموع ومجاميع ومكتوب ومكاتيب الى غير

ذلك مما لا يقوم به الاحصاء ؛ فهل يجوز الحكم على جميع ذلك بالشذوذ وهي تجمع على مفاعيل و يستعمل هـذا الجمع فصحآء الامة العربية صيانة لما ذكره بعض الاعاجم من القاعدة التي ما انزل الله بها من سلطان ؟

على انه لو سلمنا ان هذه اللفظة من الشواذ عن قاعدتهم فلا يجوز الحكم بانكارها وقد وردت في الحديث النبوي لفظة (المشايب) فقول خصمكم انه ورد الحديث برواية اخرى وان الدليل اذا طرقه الاحتمال ؛ بطل به الاستدلال ؛ مما يدل على مبلغ علمه في هذا المقام .

فقد ذكر الائمة ان غلبة الظن في هذا الباب تكفي . فكيف وقد وردت روايات متعددة في غالب ما اشتهروا به من الشعر العربي ولم يقل احد من ائمة العربية إنه لا يصح التمسك ، بمثل ذلك ؛ لان الدليل اذا طرقه الاحتمال؛ بطل به الاستدلال .

وكل من ذكر هذه القاعدة استثنى الفاظا كثيرة منها . فانظر الى البغية للسيوطي ومـا استثناه وهو كتاب الفه على الكافية والشافية والالفية والشذور . فانه تعقب كثيرا من قواعدها وما اهمله اصحابها . وهكذا شراح التسهيل استثنوا كثيرا من الكلمات من هذه القاعدة ؛ أفيقال إن كل ذلك شاذ مع ان

الشاذ ينحصر في كلمة او كلمتين او اكثر . ثم ان الشاذ اقسام قسم منه موافق للاستعمال لا يعاب مستعمله فلو سلم ان لفظة المشاهير شاذة فلتكن من هذا القسم . ثم ان منهم من يقول إن لفظة المشاهير هي جمع شهير ؛ وشهير لا يجمع جمع السلامة لما في كتب الصرف : ان فعيلا بمعنى مفعول لا يجمع جمع الصحيح فلا يقال جريمون ولا جريمات ليتميز عن فعيل بمعنى فاعل ؛ وقالوا إن لم يكن متضمنا للافات و المكاره التي يصاب بها الحي كالقتل وغيره لا يجمع على فعلى كجريح وجرحى وقتيل وقتلى : فالشهير ليس متضمنا للمكاره فحينئذ لا محذور اذا قلنا إنها تجمع على مشاهير . وكذلك فأي منكر يلحق المستعمل لذلك بهذا المعنى . وكذا اذا قلنا إن المشاهير جمع لكلمة مشتهر وهذا الجمع لهذا المفرد مما صرحوا به مع حذف بعض الزوائد : فكيف ينكر استعمال لفظة المشاهير اذا ادعى انها جمع مشتهر ؟ فهل وقف احد على انهم جمعوا المشتهر جمع سلامته فقالوا (مشتهرون) ؟

ما سمعنا ذلك من احد قط . فتبين مما ذكرناه أن قد حكم على من انكر استعمل هذه اللفظة قدح صحيح ؛ وان المخالف لكم فيه الحاكم بانكار هذه الكلمة ليس وجه وجيه (١) » .

انتهى كلام الاستاذ الامام وهو من التحقيق و بعد الغور بحيث

(١) وفي مقال آت نذكر عددا من الالفاظ الواردة على مفعول مجموعة على مفاعيل (ك)

لا يسع الجندي ان ينكره؛ واذا بقي مصرا على رأيه وقال « ان العرب لم تستعمل المشاهير فلا يجوز لنا استعمالها مطلقا » فانا نطالبه باثبات استعمال العرب بكلمة (الواقع) في قوله ص ٥٩ (مالم يصدقه به الواقع) ونحوها في كلامه مما لو طالبناه باثباته عن العرب لضاق ذرعه؛ فلم يبق له بعد هذا إلّا ان يهجر مذهبه ويقول باطراد القياس الذي هو احد الادلة الجليلة على فضل لغتنا وقبولها للنمو ووسعها كل شيء من اسباب الحضارة.

***

وقد مررت بكتاب الاستاذ الجندي على غلطات وتعابير فرأيت ان اذاكره بها تلبية لدعواه الجفلى في اول الكتاب وآخره لتدارك ما فيه من الخلل والخطأ عسى ان يجد فيما أزجيه بين يديه بغيته.

قال في ص ٣٨ (وإلّا لما اعترض) وفي ص ٥٨ (والالجاز). وادخال اللام في جواب ان الشرطية المقرونة بلا النافية ممنوع عند الجمهور على ما اذكر منذ زمان طلبي للنحو؛ فماذا يقول الاستاذ؟

وقال في ص ٢٣ (فأتى في اضعاف سطوره من القول البذيء بما يندي الجبين ويضحك الحزين) وانا اعلم يقينا ان القول البذيء يندي جبين صاحب الحياء. ولكن هل يضحك الحزين؟ انا هنا مستفيد!

وقال في ص٦٦ (وصفوة القول إننا قلنا) وكسر همزة ان؛ الذي اعلمه ان التي تقع بعد لفظ القول غير محكية كما في عبارته هذه لا تكسر بل تفتح.

وقال في ص١٣٦ (لم نقل أن اليازجي) وفتح الهمزة وحقها الكسر لانها هنا محكية بخلاف الاولى وفي ص٧٢ (والجواب إن) والصواب فتح الهمزة. ولعل هذا من اغلاط الطبع؛ لا من اوهام الطبع.

وقال في ص٧٦ (سواء كان مع الدراهم او غيرها) والصواب وضع «أم» موضع «أو» وقد وقع هذا الغلط لخصمه ايضا فلم ينتبه اليه فيأخذه عليه كما أخذ عليه استعمال (تفيقه) وقال إنه سيضيفها فيما بعد الى الكلمات التي استعملها وهي مخالفة لقواعد العلم او غير مذكورة في كتبه. ولعله لم يشأ ان يشير هنا الى كل غلط يقع فيه خصمه ولو شاء لانكر عليه ايضا قوله ص٨٢ (ومما شرحناه يتضح للناقد المنصف ان تفيقه وحنلقة بعض الكتاب ...) حيث عطف على المضاف كلمة حنلقة قبل ان يأتي بالمضاف اليه. وهذا شائع في مقالات الكتاب فلينتبه اليه.

وكتب في ص٢ (الصلوة) هكذا بالواو. وهي كذلك عند لااقدمين ولكنني رأيته غير جار على مذهبهم حيث كتب (الحرث)

في عدة مواضع هكذا (الحارث) وهم يحنفون منه الالف ما لم يتجرد منه الالف واللام .

وفي ص٢ س ١٤ (للخواجة) الصواب حنف النقطتين من الهآء. وفي ص١٧ (احمد ابن فارس) وص ١١٠ (نعمان ابن المنذر) وص١٤٠ (زياد ابن عدي) والصواب حنف همزة (ابن) من كل ذلك . وقد حنفها حيث يجب اثباتها كما جآء في ص ١٤١ (وانشد بن دريد) . وفي ص ١٢ و ١٢٧ و ١٣٣ و ١٣٤ (وجائني) وفي ص٢٤ (البذائة) وفي ٢٥ (يسترون ورائها) وفي ٥٨ (الملائة) وفي ٨١ و ١٥٢ (مؤنة) وفي ٩٤ (وسئلت) وفي ٩٥ (ماورائها) وفي ١١٥ (وجائت) وفي١١٨ (قرائتها ـ بقرائة) وفي ١٣٢ (الجزئين) وفي ١٣٨ (جائه) وفي ١٥١ (بذائته) وفي ١٥٢ (بادىء بدىء) وفي ١٥٣ (لنرجوا) ـ والصواب : (وجآني) (البذاءة) (ورآءها) (الملاءة) « مؤونة » « وسألت » « وما ورآءها » « وجآءت » « قراءتها ـ بقراءة » « الجزءين » « جاءه » « بذاءته » و« بادىء بدء » « لنرجو » .

وفي ص ٢٤ « ان يطغي » والصواب حنف التحتانيتين . وفي ٢٨ « جاحظ » الصواب « الجاحظ » وفي ٧٨ وهو من كلام قسطاكي (فيقال لك قوم من جلدتنا اي ملتصقين بعشيرتنا) والصواب

(ملتصقون) وفي ص ١٣٦ وهو من كلام قسطاكي ايضا (فلينظر أولي الالباب) والصواب (أولو الالباب) وفي ص ١٢٧ و ١٣١ (الاشموني) كذا بفتح الهمزة وانما هي مضمومة

بغداد في ١٠ حزيران سنة ١٩٢٦ محمد بهجة الاثري

اخوان الادب

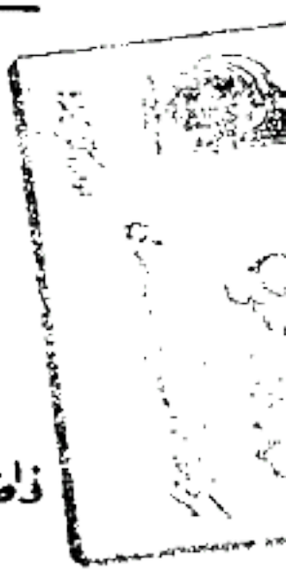

شكري الفضلي

(١٨٨٢ م ١٩٢٦ م)

Chukry Fadhly

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

اصيب عالم الادب العراقي في اول الشهر الماضي بفقد اديب فاضل، وكاتب مجيد، قضي شبابه بلحثا دارسا، وكاتبا في الصحف ومؤلفا. نريد به شكري الفضلي الذي انتقل الى دار البقآء في غرة حزيران ١٩٢٦ فعزت وفاته على عارفي فضله، ورأينا من واجبنا ان نخلد له ذكرا على صفحات «لغة العرب» وقد كان رحمه الله من مكاتبيها وانصارها الغيارى.

الثقافات الثلاث:

وجدت في العراق بعد منتصف القرن الماضي ثلاث ثقافات للنشء: ثقافة شرقية عربية بعيدة عن اساليب التعليم الغربي، ولا اثر للغات الاجنبية فيها انما هي علوم الدين والعلوم العربية

يتعلمها الناشئون في المساجد او الكتاتيب او المدارس الاهلية. و ثقافة رسمية عليها صبغة الاساليب الغربية واللغة التركية فيها المقام الاول لانها لغة الدولة ، ترافقها مبادىء اللغة الفارسية التي يفرض الالمام بها على من يشدو شيئا من الادب التركي، ويحوي منهاجها شيئا من مبادىء العلوم الحديثة مع علوم الدين ودروسا عربية ضئيلة واضال منها اللغات الاجنبية . تلك هي المدارس الاميرية العثمانية . وثقافة أجنبية قائمة في مدارس البعثات الدينية الغربية بين فرنسية وانكليزية واميركية والمانية ، للغات الاجنبية فيها الحظ الاوفر من العناية ، وبلغة الضاد اهتمام ليس باليسير مع مسحة خفيفة من لغة الحكومة ؛ اما مبادىء العلوم الحديثة فتدرس فيها بهمة و باللغات الاوربية وفي الكتب المؤلفة المطبوعة في الغرب. كما ان نمط التربية نمط المدارس الحديثة في البلاد الغربية مع مراعاة مقتضيات الزمان و المكان. ولاسيما القائمون بأمر البعثات يجهدون في محاسنة الاهلين على اختلاف طبقاتهم توسلا لجذبهم واستمالتهم .

هذه هي الثقافات الثلاث التي كانت سائدة في العراق في العهد الاخير ، وعلى غرارها ينطبع الناشئون فيكتسب كل منهم ما يقدم اليه منها في مسجده او كتابه او مدرسته . واذا درسنا شخصية

كثيرين من المستنيرين في هذا البلد نرى اثر احدى هذه الثقافات فيه وقد يجمع بعضهم بين طريقتين فيكتسب الاثنتين في تكوين عقليته ونفسه.

وقد جمع المرحوم شكري الفضلي بين ثقافتين اهلية ورسمية، فتسنى له الوقوف على علوم الدين والعلوم العربية و برع في اللغة التركية ـ لغة الحكم في ذلك العهد ـ فكانت له كوة اطل منها على الحضارة الغربية، في الكتب التركية المترجمة غالبا و المؤلفة نادرا في هذا الباب. كما ان رسه الكردي دفعه الى العناية بتعلم الكردية الى حد الاتقان بل قد اعلمني في حياته انه نظم الشعر بهذه اللغة.

موجز ترجمته:

ينتمي شكري الفضلي الى أسرة كردية إلّا انه قبل ان تنتعش القضية الكردية و يظهر لها شخصية في هذه الايام كان قد استعرب حتى انني لما سألته ان يسطر لي بوجيز الكلام ترجمة حياته الاولى كتب انه عربي بغدادي ومنها علمت انه ولد في بغداد سنة ١٢٩٨ رومية « ١٨٨٢ م » وتعلم في الكتاتيب والمدارس الاميرية.

ولا اعلم بالتفصيل تربيته الاولى إلّا انني عرفت منه انه بعد ان حصل مـا حصل في التعليم النظامي في المدارس الاهليـة

والحكومية تفرغ فترة من شبابه للتوسع في العلوم والفنون التي تلقى مبادئها في دراسة الحداثة ولاسيما الاداب الغربية والعلوم الحديثة وقد استعان في دراسة الاولى بجماعة من جلة المدرسين من الشيوخ المعروفين في عهده ، وأعانه فهمه اللسان العثماني على التثقف بالعلوم الحديثة في الكتب التركية المؤلفة والمترجمة . ولم يزل يكد ويسهر الليالي في الدرس والتعلم حتى احسن اللغات الثلاث التركية والفارسية والكردية ، وامعن النظر في آداب هذه اللغات فضلا عن دراسته لغة القرآن وآدابها .

اخذ يزاول الكتابة والنظم بالعربية والتركية فكتب مقالات سياسية واجتماعية يومية ونظم القصائد ناشرا آثاره في جريدتي « التعاون و « الزهور » البغداديتين .

ولما لم يكن للادب سوق في هذه الديار ، يصعب على الكاتب او الاديب ان ينقطع للادب والكتابة إذ لا يدران عليه اخلاف الرزق ولا يكسبانه معيشته ، فيضطر الاديب المتطلب المعيشة الى ان يتعاطى عملا آخر او صناعة او يستخدم في وظائف الحكومة ليستعين براتبه منها على حاجياته المعاشية . وهكذا تقدم المترجم عنه الى دواوين الحكومة تتوظف فيها . كما انه امتهن التعليم في المدارس بضع سنين . وتدرج في مدرسة القديس

يوسف العالية في بغداد من سنة ١٩٠٨ الى سنة ١٩١١ ، ولم تكن اشغاله اليومية لتحول بينه و بين القلم والكتاب فثابر على المطالعة والكتابة في الجرائد والمجلات ، باللغتين العربية والتركية ونظم القصائد في اللغات الاربع التي يحسنها وقد نشر في « لغة العرب » جملة مقالات نفيسة عن الاكراد و بلادهم واحوالهم (١) حتى كانت الحرب العالمية فاضطهد مع من اضطهد من المفكرين والاحرار .

وقد توظف بعد احتلال الانكليز بغداد سنة ١٩١٧ رئيسا لكتاب محكمة الصلح فنظم اوراق المحاكمات باللغة العربية ، ثم انتدب للتحرير في ثلاث جرائد اصدرتها السلطة العسكرية في بغداد « العرب » العربية و « ايران وظفر عراق » الفارسيتان و « تي كه يشتن راستي » الكردية . كما حرر بعد ان اوقفت هذه الجرائد في جريدة « الشرق » التي اصدرها في مدينة المنصور السيد حسين افنان سنة ١٩٢١ مدة قصيرة و كاتب جريدة « العراق » بمقالات سياسية نحو عام . وعين عضوا في لجنة ترجمة القوانين العثمانية التي الفت في نظارة العدلية على عهد ناظرها السر برنهام كلرتر في حكومة الاحتلال . و بعد ان تقلص ظل الحكم

(١) راجع لغة العرب ٣ : ٢٣٤ . ٢٦٤ . ٢٠٧ . ٥٢٦

العسكري وتألفت الحكومة النقيبية الموقتة سنة ١٩٢١ اسندت اليه وظيفة رئيس كتاب في ديوان مجلس الوزراء وظل في هذه الوظيفة الى ان قامت عليه نوادبه . وكان قد انتدب قبل بضعة اشهر ليكون عضوا في لجنة الترجمة الكردية التي تشرف عليها وزارة المعارف لترجمة القوانين والكتابات الرسمية ووضع الكتب الدراسية باللغة الكردية .

وأصيب أخيرا بضعف شديد وزعم الطبيب الذي عالجه انه كان مبتلى بدآء السل، فثقلت وطأته عليه فجأة وأودى بحياته واسفاه عليه!

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(لها تلو) رفائيل بطي

دجلة

كانما دجلة والبدر قد
ارسل نورا فوقها كاللجين
قضيب بلور صفا ماؤه
او صارم نزه عن كل رين
او خد عذراء اذا أسفرت
عن شنب أخجلت النيرين

محمد بهجة الاثري

المعاهدة (١)

العراقية ـ الانكليزية ـ التركية

المنعقدة في انقرة في ٥ حزيران سنة ١٩٢٦

Traité Iraqo- anglo- turc.

كتاب فخامة رئيس الوزراء الى معالي رئيس مجلس النواب الموقر
في ١٢ حزيران سنة ١٩٢٦

صاحب المعالي حضرة رئيس مجلس النواب

بعد التحية : اقدم الى معاليكم في طيه المعاهدة العراقية الانكليزية التركية المنعقدة في انقرة في ٥ حزيران سنة ١٩٢٦ راجيا رفعها الى مجلس النواب الموقر.

لا يخفى ان مجلس عصبة الامم كان قد اصدر قراره المعلوم ببقاء ولاية الموصل للعراق وجعل خط بروكسل الحد الفاصل بين العراق وتركية وان الحكومة التركية لم تعترف بهذا القرار وعدته مجحفا بحقوقها ولما كان العراق راغبا شديد الرغبة في مصافاة جيرانه وتأمين الصلات الودية ومناسبات حسن الجوار معهم بدأت المفاوضات مع تركية للتفاهم معها على حسم مسألة الحدود حسما نهائيا وحملها على الاعتراف بقرار مجلس عصبة الامم واخيرا تم الاتفاق على عقد هذه المعاهدة التي هي عبارة عن تثبيت الحالة الراهنة بتمامها سوى نقطتين اثنتين وهما :

الاولى . ترك طريق اشوثا ـ الامون داخل الاراضي التركية

والثانية. اعطاء تركية عشرة في المائة من حصة الحكومة من شركة النفط التركية

(١) لا يستغربن القارئ وجود عبارات مخالفة لاصول اللغة العربية الفصحى فان نص هذه المعاهدة رسمي و ما كان كذلك فلا بد من ان يسبك في قالب يرضي اصحاب تلك اللغات . فيكون لكل منها حصة على قدر حصص ابنائها من تلك المعاهدة ؛ ولقد اثبتناها هنا لانها اعظم ذخر لتاريخ العراق .

(ل . ع .)

لمدة ٢٥ سنة. اما النقطة الاولى فليست بذات اهمية لان الاراضي التي ستضم الى تركية من جرآء اعطائها هذا الطريق هي عبارة عن بضعة اميال مربعة فقط واما النقطة الثانية فلم تر الحكومة بدا من الموافقة عليها بغية تأمين السلم مع تركية وتأسيس العلاقات الودية معها. والحكومة تعتقد ان عقد هذه المعاهدة صفقة رابحة وابرامها في مصلحة البلاد ومنفعتها لان العراق قد حصل فيها على فوائد جزيلة منها اعتراف تركية بالعراق كدولة مستقلة وتأمين استقرار الاحوال في المنطقة الشمالية وذلك بتأليف لجنة الحدود الدائمة المنصوص عليها في المادة ١١ .

لقد ابرم المجلس الوطني التركي المعاهدة بصورة مستعجلة في اليوم السابع من هذا الشهر وفي اليوم الثامن منه بحث عنها وزير الخارجية البريطانية في مجلس عصبة الامم وطلب موافقته على التعديل الطفيف الذي طرأ على خط بروكسل فوافق المجلس على ذلك .

ان مصلحة البلاد تتطلب التعجيل في ابرامها لاسيما وان المجلس الوطني التركي قد فعل ذلك قبلا وعليه ترجو الحكومة ان يتذاكر فيها المجلس العالي بصورة مستعجلة .

رئيس الوزراء

اقبلوا فائق الاحترام

عبد المحسن السعدون

نص المعاهدة

صاحب الجلالة ملك العراق

وصاحب الجلالة ملك المملكة المتحدة بريطانية العظمى وارلندة والممتلكات البريطانية فيما وراء البحار وامبراطور الهند

من جهة

وصاحب الفخامة رئيس الجمهورية التركية

من جهة اخرى

لما كانوا قد اخذوا بعين الاعتبار ما يختص بتعيين الحدود ما بين تركية والعراق من مواد المعاهدة المضاة في لوزان في ٢٤ تموز ١٩٢٣

ولما كانوا قد اعترفوا بالعراق دولة مستقلة وبالصلات الخصوصية الناشئة

من المعاهدات ما بين العراق وبريطانية العظمى المعقودة في ١٠ تشرين الاول ١٩٢٢ وفي ١٣ كانون الثاني ١٩٢٦

ولما كانوا راغبين في اجتناب كل حادث في منطقة الحدود يخشى منه تعكير صفو الوفاق وحسن التفاهم ما بينهم ؛ قرروا عقد معاهدة لاجل هـذا الغرض وعينوا مفوضين عنهم :

صاحب الجلالة ملك العراق:

الزعيم نوري السعيد سي . ام . جي . دي . اس . او . وكيل وزير الدفاع الوطني في العراق .

صاحب الجلالة ملك المملكة المتحدة بريطانية العظمى وارلاندة والممتلكات البريطانية فيما وراء البحار وامبراطور الهند:

الريت هونورابل السر رونلد تشارلس لندسي كه . سي . ام . جي ، — سي . بي ، — سي . في . او — سفير صاحب الجلالة ملك بريطانية العظمى فوق العادة ومفوضه لدى الجمهورية التركية .

وصاحب الفخامة رئيس الجمهورية التركية :

صاحب العطوفة الدكتور توفيق رشدي بك وزير الامور الخارجية في الجمهورية التركية ونائب ازمير .

وهؤلاء بعد ان اطلع كل منهم على اوراق اعتماد الآخرين ووجدهـا طبق الاصول الصحيحة المرعية اتفقوا على المواد الاتية :

الفصل الاول ـ الحدود ما بين تركية والعراق

المادة الاولى ـ ان خط الحدود ما بين تركية والعراق قد تعين نهائيا حسب التخطيط الذي اقره مجلس جمعية الامم في جلسته في ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٤ المبين فيما يلي :

وصف خط بروكسل ملحق بهذا

ومع ذلك فالخط المشار اليه فيما تقدم قد عدل جنوبي الامون واشوثا حيث

يجعل ذلك القسم من الطريق المخترق الارض العراقية بين هذين المكانين داخلا ضمن الحدود التركية.

المادة الثانية ـ ان خط الحدود المبين في المادة المذكورة مع مراعاة الفقرة الاخيرة من المادة الاولى هو الحد ما بين تركية والعراق . وحسبما مرسوم على الخريطة الملحقة بهذه المعاهدة بمقياس ٢٥٠٠٠٠٠م واذا وقع اختلاف بين النص والخريطة يعول على النص .

المادة الثالثة ـ ان الحدود المبينة في المادة الاولى يعهد برسمها على الارض الى لجنة التخطيط . وهذه اللجنة تؤلف من ممثلين اثنين تعينهما الحكومة التركية ومن ممثلين آخرين تعينهما الحكومتان البريطانية والعراقية بالاشتراك معا ومن رئيس يعينه رئيس الاتحاد السويسري اذا تفضل بقبول ذلك من الرعايا السويسريين .

تجتمع هذه اللجنة في اقرب ما يمكن من الزمان على ان يكون ذلك مهما كانت الاحوال في خلال الاشهر الستة التي تلي وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ .

تتخذ قرارات هذه اللجنة باكثرية الاراء ويتحتم امتثالها على جميع المتعاقدين السامين وتبذل لجنة التخطيط جهدها في كل الاحوال في اتباع التعاريف الواردة في هذه المعاهدة بكل دقة .

تقسم نفقات اللجنة بالسوية مابين تركية والعراق .

تتعهد الدول ذوات المصلحة بتقديم المساعدة للجنة التخطيط اما مباشرة او بواسطة السلطات المحلية في كلما يختص باقامتهم ومايحتاجون اليه من الايدي العاملة والمواد (من اعلام وانصاب) اللازمة للقيام بمهمتها .

ويتعهدون علاوة على ذلك بالمحافظة على علامات المساحة والاعلام او انصاب الحدود التي تقيمها اللجنة :

تنصب الاعلام على ابعاد تمكن رؤية الواحد من الاخر وترقم وتثبت مواقعها وارقامها في خريطة رسمية .

يحرر محضر التخطيط النهائي والخرائط والوثائق الملحقة عن ثلاث نسخ اصلية ترسل اثنتان منها الى الدول المتعاقدة والثالثة الى حكومة الجمهورية الافرنسية

لاجل تسليم نسخ صحيحة منهـا الى الدول الموقعة في معاهدة لوزان ؛

المادة الرابعة ــ ان جنسيـة سكان الاراضي المتروكة للعراق بموجب احكام المادة الاولى تعين بمواد ٣٠ ــ ٣٦ من معاهدة لوزان ويوافق المتعاقدون السامون على استمرار حق الخيار الوارد في المواد ٣١ ــ ٣٢ ــ ٣٤ من المعاهدة المذكورة مدة اثني عشر شهرا ابتداء من دخول هذه المعاهدة في حيز التنفيـذ ومع ذلك تحتفظ تركية بحرية العمـل في الاعتراف بخيار من يختار الجنسية التركية من الاهالي المشار اليهم اعلاه ؛

المادة الخامسة ــ يقبل كل من المتعاقدين السامين بخط الحدود المعين في المادة الاولى خطا نهائيا للحدود مصونا من كل تعرض ويتعهـد باجتناب كل محاولة لتبديله .

الفصل الثاني ــ حسن الجوار

المادة السادسة ــ يتعهد المتعاقدون السامون تعهدا متبادلا بان يقلوا بكلما في استطاعتهم من الوسائل استعدادات شخص مسلح او اشخاص مسلحين يقصد بها ارتكاب اعمال النهب والشقاوة (قطع الطرق) في المنطقة المجاورة للحدود وبان يمنعوهم من اجتياز الحدود .

المادة السابعة ــ عند ما يبلغ السلطات ذوات الاختصاص المعينة في المادة الحادية عشرة ان هنالك استعدادات يقوم بها شخص مسلح او اشخاص مسلحون يقصد ارتكاب اعمال النهب والشقاوة في المنطقة المجاورة للحدود يجب ان تنذر تلك السلطات بعضها بعضا بدون تأخير .

المادة الثامنة ــ تتبادل السلطات ذوات الاختصاص المذكورة في المادة ١١ جميع ما يحدث من اعمال النهب والشقاوة في اراضيها باسرع ما يمكن وعلى السلطات المبلغة ان تسعى بكل مالديها من الوسائل في منع مرتكبي تلك الاعمال من اجتياز الحدود .

المادة التاسعة ــ اذا تمكن شخص مسلح او اشخاص مسلحون وقد ارتكبوا جناية او جنحة في منطقة الحدود المجاورة من الالتجاء الى منطقة الحدود الاخرى فعلى سلطات هذه المنطقة الاخيرة توقيف هؤلاء الاشخاص لوضعهم

وفقا للقانون هم وغنائمهم واسلحتهم تحت تصرف سلطات الفريق الاخر الذين هم من رعاياه .

المادة العاشرة — ان منطقة الحدود التي ينفذ فيها هذا الفصل من المعاهدة هي كل الحدود الفاصلة ما بين تركية والعراق ؛ كذلك منطقة تمتد من جانبي الحدود الى مسافة ٧٥ كيلو مترا داخلا .

المادة الحادية عشرة — ان السلطات ذوات الاختصاص المكلفة بتطبيق هذا الفصل من المعاهدة هي :

لتنظيم التعاون العام ومسؤولية القيام بالتدابير الواجب اتخاذها :

من الجانب التركي — آمر الحدود العسكري

« « العراقي — متصرفا الموصل واربيل

ولتبادل المعلومات المحلية والتبليغات المستعجلة :

من الجانب التركي — السلطات المعينة بموافقة الولاة

« « العراقي — قائمقامو زاخو والعمادية والزيبار وراوندوز

والحكومتين التركية والعراقية لاسباب ادارية تعديل قائمة سلطاتهم ذات الاختصاص على ان يعين ذلك اما بواسطة لجنة الحدود الدائمة المنصوص عليها في المادة ١٣ او بالطريقة الدبلوماسية .

المادة الثانية عشرة — على السلطات التركية والسلطات العراقية ان تمتنع من كل مخابرة ذات صبغة رسمية او سياسية مع رؤساء العشائر او شيوخها او غيرهم من افرادها من رعايا الدولة الاخرى الموجودين فعلا في اراضيها وعليها ان لا تجيز في منطقة الحدود تشكيلات للدعاية ولا اجتماعات موجهة ضد اي الدولتين .

المادة الثالثة عشرة — تسهيلا لتنفيذ احكام هذا الفصل من هذه المعاهدة بوجه عام ؛ حفظا لصلات حسن الجوار على الحدود ؛ تؤلف لجنة حدود دائمة من عدد متساو من موظفين يعينون من وقت الى آخر لهذه الغاية من قبل الحكومتين التركية والعراقية وتجتمع هذه اللجنة على الاقل في كل ستة اشهر مرة واحدة او اكثر اذا اقتضت الحاجة . ومن واجب هذه اللجنة التي تجتمع مناوبة في

تركية والعراق ان تبذل جهدها في تسوية كل المسائل المتعلقة بتنفيذ احكام هذا الفصل من المعاهدة تسوية ودية وكل مسائل الحدود الاخرى التي لايمكن التوصل الى الاتفاق على حلها بين موظفي مناطق الحدود المختصين بها.

تجتمع اللجنة للمرة الاولى في زاخو خلال شهرين بعد دخول هذه المعاهدة في حيز التنفيذ .

الفصل الثالث ــ احكام عامة

المادة الرابعة عشرة ــ بقصد توسيع نطاق المصالح المشتركة بين البلادين تدفع الحكومة العراقية الى الحكومة التركية لمدة ٢٥ سنة ابتداء من دخول هذه المعاهدة في حيز التنفيذ ، عشرة من المئة من كل عائداتها :

(أ) شركة النفط التركية عملا بالمادة العاشرة من امتيازها المؤرخ بـ ١٤ آذار ١٩٢٥

(ب) الشركات او الاشخاص الذين قد يستغلون النفط عملا باحكام المادة السادسة من الامتياز المتقدم ذكره

(ج) الشركات الفرعية التي تؤلف عملا باحكام المادة ٣٣ من الامتياز المتقدم ذكره

المادة الخامسة عشرة ــ توافق حكومة تركية وحكومة العراق على الدخول في المفاوضات باسرع ما يمكن لعقد معاهدة تسليم المجرمين وفقا للمادات المألوفة بين الدول المتحابة .

المادة السادسة عشرة ــ تتعهد حكومة العراق بعدم ازعاج او ايذاء الاشخاص المقيمين في اراضيها بسبب ما ابدوه من الاراء وسلكوه من المسالك السياسية في مصلحة تركية حتى التوقيع فيهذه المعاهدة وبمنحهم عفوا تاما شاملا وتلغى جميع الاحكام الصادرة من هذا القبيل وتوقف جميع التعقيبات الجارية.

المادة السابعة عشرة ــ تدخل هذه المعاهدة في حيز التنفيذ عند تبادل وثائق الابرام .

يبقى الفصل الثاني من هذه المعاهدة نافذا ولا يجدد لمدة عشر سنوات ابتداء من وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ .

حروف الكسع

في الالفاظ العربية والمعربات

Les suffixes dans les mots arabes
et les mots arabisés.

المراد بحروف الكسع ، ما يزاد منها في آخر الكلام للدلالة على معنى جديد يزيد اللفظة الاولى . قال الازهري : العنـدليب . رباعي اصله العنـدل ثم مد بياء ، وكسعت بلام مكررة ، ثم قلبت ياء .

ويقال ايضا لهذه الحروف حروف الالحاق ومنه قول النحاة يلحق بآخر الفعل المضارع نون مشددة مفتوحة او نون ساكنة

لكل من المتعاقدين الحق بعد مرور سنتين على وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ في فسخ هذا الفصل في كل ما يختص به منه ولا يصبح الفسخ نافذا الا بعد مرور سنة على الاعلام بذلك .

المادة الثامنة عشرة — يجب ابرام هذه المعاهدة من قبل كل من المتعاقدين السامين وتبادل وثائق الابرام في انقرة باسرع ما يمكن .

ترسل نسخ من هذه المعاهدة الى كل من الدول الموقعة في معاهدة لوزان . وشهادة على ذلك وقع المفوضون المذكورون اعلاه في هذه المعاهدة واثبتوا اختامهم فيها .

وكتب في انقرة في ٥ حزيران ١٩٢٦ من ثلاث نسخ

توقيع (ت رشدي) توقيع (آر . سي . لندسي) توقيع (نوري السعيد) (لها ناو)

يقال لها نون التوكيد . وتسمى ايضا الحروف المذيلة . لانها تزاد في اواخر الكلم وهي بالانكليزية Suffix

واللغة العربية من اللغات القديمة التي كسعت بعض الالفاظ الثلاثية فصيرتها رباعية . لاحداث معنى لم يكن في الاصل الثلاثي. ومن الكواسع المطردة في لغتنا تاء التأنيث اللاحقة في اواخر الاسماء والصفات المذكورة فيقولون في عم وخال واخ : عمة وخالة واخت (وكتبت الهاء تاء مبسوطة لان الحاء ساكنة والكلمة ثلاثية . والا فما جاز ذلك) . هذا في الاسماء وقالوا في الصفات حسنة وحلوة وعربية في تأنيث حسن وحلو وعربي . واما في الافعال فانهم بسطوا التاء للاشارة الى الفعلية فقالوا : نجحت وسمعت وانقادت لتأنيث نجح وسمع وانقاد . وجعلوا هذه التاء في الاول للاشارة الى المضارعية فقالوا : تنجح وتسمع وتنقاد في مؤنث ينجح ويسمع وينقاد .

واصل هذه التاء او الهاء مقطوع من تاء (انثى) التي هي في اصل الوضع تاء مثناة لاتاء مثلثة. وتثليثها حديث وقد وقع بعد التثنية بكثير . يشهد وجودها بالمثناة في سائر اللغات السامية . فانها منقطة بثنتين في بعض اللغات وتلفظ بثنتين . ومنها منقطة بثنتين ايضا لكنها تلفظ بثلاث . ومنها تنقط بثلاث وتلفظ بثلاث . لكن وجود

المؤنثات العربية منقطة بثنتين في اواخرها تدلنا على ان اصل تلك التاء كانت منقطة بثنتين .

ومن الكواسع المطردة في العربية : الف التثنية في الرفع و ياء التثنية في النصب و الجر فيقولون في تثنية رجل وامراة وحسن وحسنة : رجلان وامراتان وحسنان وحسنتان . وهذه الالف مقطوعة من لفظة (اثنان) التي يقال فيها في حالتي النصب و الجر اثنين وعليه انهم لما استثقلوا قولهم رجل اثنان وامرأة اثنتان قالوا : رجلان وامراتان. فاقادوا في كلمة ما كانوا يريدون ان يدلوا عليه بكلمتين.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ومن الادوات المذيلة واو الجماعة في جمع المذكر السالم المرفوع وتقلب ياء في النصب و الجر . فيقولون الكاتبون والكاتبين والاصل فيهما الواو . وهي مقطوعة من (كوم) فقولهم الكاتبون اصله « كاتب كوم » اي جماعة من الكتاب . فاكتفوا بالواو من الكوم للاشارة الى ما يريدون . واما الياء فهي مبدلة من الواو للدلالة على حالة النصب ويحتمل ان يكون اصل القوم او الجوم «الكوم» فميزوا لفظة عن لفظة تمييز العاقل وهو قوم او جوم من غير العاقل وهو كوم .

واما تاء جمع السالم من المؤنث كما في مومنات جمع مومنة

فان التاء فيها مقطوعة من كلمة « فئة » فقولهم مومنات معناه فئة من المومنة . وهكذا استغنوا بحرف من الكلمة للدلالة على معنى الكلمة كلها . واما الالف الزائدة قبل تاء الجمع فلما ان تكون مقلوبة عن همزة فئة . واما انها زيدت تمييزا لها من المؤنثة المفردة اي من قولهم مؤمنة . ومن هذا القبيل ياء النسب الى الاعلام من رجال ومدن .

وما وقع في اللغات العربية والسامية وقع مثله في اللغات التي ليست من اخواتها وتكتفي بهذا القدر من الشواهد لان ما بقي منها هو على هذا المنحى وكذلك القول في لغات الاجانب .

ولما كان عصر انحطاط العربية في القرون المتوسطة اتخذ العرب الفاظا جمة من لغة الفرس وجروا فيها جرى الاجانب في لغتهم . فقالوا : استاذ دار وديوان خانة وطرازدان وتركستان وبيرقدار . لاستاذ الدار والمضيف وغلاف الميزان وديار الترك وحامل البيرق ، فلم يذيلوا الالفاظ كما فعل السلف الفصيح اللسان ، بل جاروا في اسلوبهم الفرس . قصورا منهم وعجزا .

اما اليوم وقد اختلطنا بالاجانب الافرنج واخذنا في نقل علومهم العصرية الى لغتنا . ترانا في حاجة الى العودة الى مناحي السلف في ضربنا الالفاظ على مشاربهم وشيبا على طرازهم . فمن

ذلك الفاظ كثيرة طبيعية وطبية وكيموية تنتهي اواخرها بادوات هي كواسع لها. فتكون كواسع في لغتنا ايضا من ذلك قولهم كبريتاة وخلاة وليموناة وهي في لغة الفرنسيين citrate, acétate, sulfate على ان الجميع يكتبونها كبريتات وخلات (او آسيتات وهذه في منتهى القبح) وليمونات (ومنهم من يقول سترات وهي من المضحكات المبكيات).

اما انه يجب علينا اتخاذ هذا المصطلح فواضح مما قدمناه من اعمال السلف قبل الاسلام بمئات من السنين في وضع المذيلات وهناك سبب آخر وهو ليس لنا مبنى نعبر به عن الفكر الحديث وان وجدنا منه ما يقاربه فانه لا يقوم مقامه ولا يفيد مفاده. فمن الواجب التمسك به لعدم استغنائنا عنه. والسبب الثالث هو ان هذا المصطلح دخل في لغة العلم مهما كان اهلها، فلقد دخل في اللغات الحامية والارية (او الياقثية) فلم يبق علينا الا ادخالها في لغتنا السامية (وقد دخلت في العبرية الحديثة).

وكتابة تلك التاء صورة هاء في الآخر من الواجب للدلالة على افرادها. فان العرب جعلوا الالف والتاء المبسوطة (هكذا ات) للالفاظ المجموعة. ولذلك لا تراها في لفظة مفردة. مصدرا كانت او اسما او نعتا. وحروفها تزيد على الاربعة. الا رايتها

مكتوبة على الوجه الذي نوجهك اليه فقد قالوا: ملاشاة ومباهاة ومساعاة في المصادر، ومومات وسعلاة وسلحفاة في الاسماء وعقاب عقنباة وعبنقاة وبعنقاة في الصفات. ولا ترى كلمة واحدة في بحر اللغة كله وفيها المفردة منتهية بالف وتاء؛ بل بالف وهاء ليس الا. وانما فعلوا ذلك ليسهل الجمع عليهم ويتميز عن المفرد فقالوا في جمع تلك الكلم: ملاشيات ومباهيات ومساعيات ومويلات (في الجمع السالم ومواء في الجمع المكسر وهو المشهور) وسعليات (وفي المكسر سعال وهو المشهور) وسلحفيات (وسلاحف في المكسر وهو المشهور) وعقبان عقنبيات وعبنقيات وبعنقيات.

اما الذين قالوا في جمع الالفاظ المذكورة في لسانهم كبريتات وخلات او آسيتات وليمونات فقد نطقوا بالهندية او الكردية او بالصينية او بلغة لا نعرف نعتها. هذا فضلا عن ان العربي الصميم اذا سمع الكبريتات والخلات والسترات تصور انه يسمع الفاظا مجموعة، مفرداتها كبريتة وخلة وسترة وهناك البلاء وصريف الاسنان. فالكبريتة القطعة من الكبريت على ما هو معهود في لغتنا من ان الهاء (او التاء) اللاحقة بعض الاسماء المحتملة التجزئة تفيد الكسرة او القطعة او الطائفة منها. اما الخلة فالطائفة من

الخل ، وابن المخاض ، وابنة المخاض ، والثقبة الصغيرة . او عام والرملة المنفردة ، والخمر والحامضة منها او المتغيرة بلا حموضة والمراة الخفيفة ومكانة الانسان الخالية بعد موته والحاجة والفقر والخصاصة والخصلة الى غيرها من المعاني : فانظر بعد هذا الى ما يستهدف له الكاتب اذا اصر على كتابة تلك الالفاظ بتاء مبسوطة .

والفضيحة تظهر في سترات لمن لا يقول ليموناة. فانه يجمع سترة والسترة في كلامنا الفصيح : ما يستر به . وقد غلبت على ما ينصبه المصلي قدامه من سوط او عكازة او غير ذلك سواء ستر جسمه بتمامه ام لا . وسترة السطح : ما يبنى حوله . والسترة في لغتنا العامية العصرية : ما يستر به الرجل اعلاه الى عورته . فاي المعنى يريد من يقول السترات افليس خيرله ان يقول ليموناة لان سترات مشتقة من (سترون) الافرنجية وسترون معناه الليمون فتكون سترات ليموناة لا غير ؟

ومن هذا القبيل الالفاظ الافرنجية العلمية المنتهية بياء ونون فيقولون بنين (لاكافئين او قهوئين كما نطق بها بعض جهلة المعربين) وجبنين (وبعضهم قال كاسئين او كازئين ولو قالوا كاسين او كازين لكانا دون الاولين شناعة وقباحة) وحيوين

(وبعضهم يقول فيتامين) فان حرفي هذا الكسع (اي الياء والنون) يدلان على خلاصة تستخلص من المادة التي تكسع بها . فالبنين او القهوين شبه قلوي ينزع او يجرد من البن (الذي يسميه البعض قهوة وهو سائغ جائز) وهو مقو للقلب ومنبه له ويتخذ في الطب كثيرا . — والجبنين مادة تقوم اغلب ما في اللبن من الاحين او جوهر الاح والحيوين جوهر لم يحل تحلية كيمية لكنه يدخل في الاعضاء على يد الاطعمة فيسهل تسليمها في البدن .

ومثل هذه الكلم المنتهية بهذا التذييل كثيرة ولا يمكن الاهتداء الى معناها ما لم تعد اللفظة الى الاصل الراجعة اليه ويفرد في آخرها هذا الكسع المركب من حرفين ، الناطق بالضاد اذا عرف موطن هذا الكسع والغاية منه، ورآه في آخر كلمة عربية اتجلى له معناه بخلاف ما اذا سمع كافئين و كاسئين او فيتامين .

وهناك الفاظ تنتهي بواو وزاي (والبعض ينطق بها بواو وسين والاول احسن لما نبينه) للدلالة على سكر يكون في المادة التي تكسع به مثل غلوكوز وسكروز ولكتوز فيقال في تعريبها دبسوز وصقروز ولبنوز . لان غلوكوز مركبة من غلوكوس باليونانية ومعناه الحلو او الدبس فاذا كسعت الكلمة، كسعت اصولها اي غلوك فاذا علمت ان غلوك هو الدبس قلت دبسوز ولا

يجوز ان تكسعها بالسين لان السين من علامات الاعراب عندهم فحينئذ يظن القارىء ان دبسوس هي كلمة يونانية اصلية لم تذيل بشيء يغير جوهر معناها . اما سكروز فيجب ان يقال صقروز لان العرب عرفت ضربا من السكر منذ العهد القديم وهو سكر التمر المعروف بالصقر . فسكروز هو صقروز ويراد به سكر الابلوج (قصب السكر) المشابه له في اجزائه . كما ان الدبسوز سكر العنب والنشويات واما اللبنوز فهو سكر اللبن . وهنا يظهر الخطأ في قولك لكتوس اذا استعملت الكلمة الافرنجية وكسعتها بالسين لا بالزاي ، اي اذا قلت لكتوس لا لكتوز فانك توهم ان الكلمة اصيلة لا كسع فيها . ولهذا وجب التمييز بين كسع وكسع فضلا عن ان العود الى الكلمة العربية وكسعها بالواو والزاي اصبح من اللازم اللازب عليك .

ومن هذا القبيل ما يكسع بحرفي (يت) فيقال في من : منيت فلا تقل مانيت لان الكلمة الافرنجية Manne سلمية الاصل من (من) والمراد بالمنيت سكر يكون في المن وفي بعض الفطر والكرفس الى غيرها ـ ويقال حلويت في ما يسمى بالافرنجية دلسيت dulcito وهي مادة سكرية تكون في ذنيب الثعلب (هو اسم نبات يعرف عند الافرنج باسم mélampyre وعند العراقيين باسم ذنيب

الواوي (اي ابن آوى) وذنيب الثعلب ، لان سنبله يشبه ذنب احد هذين الحيوانين) ـ ويقال غبيريت وهو من المواد السكرية ويكون في الغبيرآء . ـ والعضليت (اينوزيت) وهو سكر يكون في العضلات اي في لحمها ولحم الرئة والكلية والكبد والطحال والمعشكلة (البنكريلس) والدماغ .ـ ومثلها الصنوبريت (البينيت pinite) والبلوطيت (اي كرسيت quercite) وسي الحلويت (اي اليسودولسيت وذلك ان الكلمة (يس) اليونانية مقلوبة السي العربية ومعناها المساوي والمثل والمشابه والمماثل في كلتا اللغتين ويجوز لك ان تقول : سيحلويت او سحلويت من باب النحت وهو هنا بين وحسن ، لان معناه « مشابه الحلويت » او « مساوي الحلويت » فركب من المضاف والمضاف اليه وهذا مايرى مثاله في قول الاقدمين عبشمس في عبد شمس . ومرقسي في المنسوب الى امرىء القيس والشفعتي في المنسوب الى الشافعي مع ابي حنيفة .

على اننا لا نوافق بعضهم في قولهم الحامض الكبريتيك والحامض الكبريتوس وذلك لان الكواسع في الكبريتيك والكبريتوس موصوفية النزعة لا وصفيتها . ولهذا نخير عليها : الحامض الكبريتي في الاول والحويمض (مصغرة) الكبريتي في

الثاني وهاتان الصيغتان ادل على المطلوب من الافرنجيتين . ففي قولنا الحويمض اشارة الى ان الحامض فيه قليل بخلاف الثاني اي الحامض فانه غير مصغر فتدل صيغته على كثرته .

اما المنتهيات بـ (و ر) مثل كبريتور (سلفور) وفحمور (كربور) وسيانور فيبقى على حاله لخلو لغتنا من نظير يؤدي معناه .

أوضاع عصرية

Néologisme.

في عهد الحضارة العباسية دفع الناطقون بالضاد حضارتهم الى أعلى مستوى كان يعرف في ذلك العهد ؛ ولما عربوا كتب الاجانب وضعوا الفاظا لم تكن معروفة قبل زمنهم ؛ وقد الجأتهم الضرورة الى وضعها ليعبروا عن حاجاتهم .

نعم اننا لا ننكر انهم قد ادخلوا الفاظا جمة من السنة الاغراب ريثما يتسنى لهم وضع ما يقابلها في لغتهم او يقيض الله لهم لغويين يرأبون الصدع . وان انكرت علي هذه الحقيقة اتيت اليك بكلام احد شهود ذيالك العصر مثبتا لنا هذه الحقيقة :

قال في طبقات الاطباء (في ٢ : ٤٧)

« ابن جلجل هو ابو داود سليمان بن حسان يعرف بابن جلجل كان طبيبا فاضلا خبيرا بالمعالجات جيد التصرف في صناعة الطب وكان في ايام هشام المؤيد بالله وخدمه بالطب وله بصيرة واعتناء بقوى الادوية المفردة وقد فسر اسماء الادوية المفردة من كتاب ديسقوريدس العين زربي وافصح عن مكنونها واوضح

مستغلق مضمونها وهو يقول في اول كتابه هذا : ان كتاب ديسقوريدس ترجم بمدينة السلام في الدولة العباسية في ايام جعفر المتوكل وكان المترجم له اصطفن بن بسيل الترجمان من اللسان اليوناني الى اللسان العربي وتصفح ذلك حنين بن اسحاق المترجم فصحح الترجمة واجازها فما علم اصطفن من تلك الاسماء اليونانية في وقته له اسما في اللسان العربي فسره بالعربية وما لم يعلم له في اللسان العربي اسما تركه في الكتاب على اسمه اليوناني « اتكالا منه على ان يبعث الله بعده من يعرف ذلك ويفسره باللسان العربي اذ التسمية لا تكون الا بالتواطؤ من اهل كل بلد على اعيان الادوية بمارأوا وان يسموا ذلك اما باشتقاق واما بغير ذلك بتواطؤهم على التسمية » فاتكل اصطفن على شخوص ياتون بعده ممن يعرف اعيان الادوية التي لم يعرف هو لها اسما في وقته ويسميها على قدر ما سمع في ذلك الوقت . فيخرج الى المعرفة » .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ثم قال ابن ابي أصيبعة في كتابه المذكور طبقات الاطباء (٢:٤٨) قال ابن جلجل : وفي صدر دولته (اي دولة المستنصر الحكم) مات نقولا الراهب الذي بعثه الملك ارمانيوس ملك القسطنطينية في سنة ٣٣٧ ﻫ) (١) فصحح ببحث هؤلاء النفر الباحثين عن اسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس تصحيح الوقوف على

(١) يريد السلف بارمانيوس الملك رومانوس كما يتحقق كل باحث عند مطالعته صفحات الاخبار . لكن رومانوس الاول المذكور هنا الذي سماه المسعودي ارمنوس وقال عنه : ان ملك الروم في وقتنا هذا وهو سنة ٣٣٢ وهو ارمنوس نقل من كان في ملكه من اليهود الى دين النصرانية . فسنة ٣٣٢ هي ٩٤٣ او ٩٤٤ هو رومانوس الاول نفسه وقد ملك من سنة ٩١٩م الى سنة ٩٤٤ (اي من ٣٠٧ ﻫ الى سنة ٣٣٣ﻫ) فكيف يكون قد بعث نقولا الراهب في سنة ٣٣٧ﻫ (او ٩٤٨) ؟

اعذا المشكل حل واحد وهو ان الملك رومانوس خلع في سنة ٩٤٤ خلعه ولداه اصطيفن وقسطنطين ونفياه الى دير يقضي فيه حياته فمات فيه سنة ٩٤٨ وما فعله ولداه فعلاه باسم والدهما [ل . ع] راجع المسعودي ٢:٣٥٣ فقد لقبه بالمتغلب ولقبه الغربيون بليكابين .

اشخاصها بمدينة قرطبة خاصة ، بناحية الاندلس ما ازال الشك فيها عن القلوب واوجه المعرفة بها بالوقوف على اشخاصها ، وتصحيح النطق باسمائها بلا تصحيف إلّا القليل منها . الذي لا بال به ولا خطر له ؛ وذلك يكون في مثل عشرة ادوية » اه

فهذا كلام يدل على ان العرب توصلوا في الاخر الى وضع الفاظ عربية صرفة لما كان معروفا عند الاغريقيين . فلينتبه له .

ونحن نقتص اثر هؤلاء الاعلام ونقول : ما من كلمة اعجمية الا ويمكن ان يوضع لها في العربية ما يؤدي معناها احسن تأدية ، بل ربما كانت الكلمة العدنانية اوفى بالمقصود من الاعجمية التي لم تبلغ مؤدى المطلوب الا تواطؤا وصقل الالسنة لها والاجتماع على قبول ذلك اللفظ لما يعقده بناصيته اولئك الواضعون له .

من الالفاظ التي نحتاج الى ان نعرف مقابلها عندنا كلمة skeleton الانكليزية او Squelette الفرنسية . والمراد به مجموع عظام الانسان على تركيبها الطبيعي فان السوريين قالوا في هذا المعنى : « هيكل عظام » والكلمة الافرنجية يونانية الوضع معناها الضامر الضعيف اليابس ، او المنهضم الخاصرتين ثم توسعوا فيها فاطلقوها على مجموع عظام الانسان بوضعها الطبيعي . والحال اننا اذا حذفنا من اليونانية skeletos علامة الاعراب اي etos يبقى عندنا Skel اي سقل وسقل لفظة عربية معناها معنى اليونانية ومبناها مبنى اليونانية . فلا ندري أنقل اليونان عن العرب لفظتهم ام عرب الناطقون بالضاد كلمتهم عن الاغريقيين والذي ارجحه انا هو الاول . قال في تاج العروس : السقل ككتف : الرجل الضئيل السقلين اي الخاصرتين ، وهو من الخيل القليل لحم المتنين خاصة . اه . فهذا كلام واضح ان الواديين من عين واحدة .

وفيها لغة اخرى الصقل بالصاد . قال في التاج ايضا : الصقل القليل اللحم من الخيل طال صقله او قصر وقلما طالت صقلة فرس إلّا قصر جناباه . وذلك عيب ويقال : فرس صقل بين الصقل : اذا كان طويل الصقلين وقال ابو عبيدة : فرس صقل : اذا طالت صقلته وقصر جناباه وانشد : «ليس باسفى ولا اقنى ولا صقل»

ورواه غيره ولا سغل . والانثى صقلة والجمع صقال . اه

وعلى هذا لنا لغة ثالثة وهي سغل . قال في التاج ايضا: السغل ككتف الصغير الجثة الدقيق القوائم الضعيف . عن الليث ... أو السغل المضطرب الاعضاء ،او السيء الخلق والغذاء من الصبيان كالوغل ، يقال صبي سغل بين السغل ، او السغل المتخدد المهزول من الخيل . وسغل الفرس سغلا تخدد لحمه وهزل ، قال سلامة ابن جندل يصف فرسا :

ليس باسغى ولا اقنى ولا اسغل يسقي دوآء ففي السكن مربوب (١)

وقد سغل كفرح في الكل قال الصاغاني : وهي المعاني الثلاثة والسغل بالسكون الذي صدر به في هذه المعاني عن بعضهم . ومما يستدرك عليه . الاسغال الاغذية الرديئة كالاسفان ذكره الازهري في تركيب سغن وهو قول ابن الاعرابي . اه

وقال في مادة وغل : الوغل من الرجال : الضعيف الذليل الساقط القصير في الاشياء جمعه اوغال ... والوغل السيء الغذاء كالوغل ككتف وهذه عن سيبويه.

وذكر في مادة سفن : الاسفان اهمله الجوهري . وهو هكذا بالفاء في النسخ والصواب الاسغان (٢) بالغين المعجمة. قال ابن العربي (كذا ولعله ابن الاعرابي اللغوي الشهير) هي الاغذية الرديئة ويقال باللام ايضا كما في التهذيب . اه

ومما جاء في هذا المعنى والمبنى ماذكره السيد مرتضى في مادة سقن قال : الاسقان : الخواصر الضامرة . اورده الازهري في التهذيب خاصة عنه .

فهذه المواد كلها مع مشتقاتها راجعة الى معنى واحد اصلي هو : الضعيف الضامر من الناس وغيرهم ثم توسعوا فيه واطلقوه على مجموع العظام . فما علينا الا ان نسلك في الطريق التي سلكوا فيها ونكتفي بالكلمة الواحدة عن عدة كلمات لاتقوم مقامها .

---

[١] وفي هذه الرواية اختلاف عما اورده في مادة ص ق ل وذكرناه عنه.

[٢] لاجرم ان الفاء من واضح الغلط لان ما هو بالجيم ينقل الى القاف او الغين ، لكن لا يحول الى الفاء فالقاف هي الاصل والدليل اننا نجد هذه اللفظة مذكورة في دواوين اللغة في مادة [س ق ن] ولا نجدها في مادة [س ف ن]

ومن جملة الادلة التي تقنعنا باتخاذ الصقل كـكـشـف بمعنى اللفظة الافرنجية ان ابناء الغرب يقولون ان كلمتهم تفيد معنى الشخص المهزول كل الهزل الضامر الخواصر وهي كذلك في العربية فاذا قالوا c'est un vrai squelette معناه هذا صقل ولهذا لانحتاج الى ان ننطق بغير هذا التعبير القصير المؤدي للمعنى كل التأدية . ويريد الافرنج بكلمتهم المذكورة معنى الفكرة المجملة لما يريدون ان ينشئوه من الموضوع فيقولون le squelette d'une tragédie اي مجمل فكرة المأساة . وانت تتمكن من ان تقول في لغتك : صقل المأساة من باب المجاز كان للمأساة صقالا وصقالها مجموع فكرها غير حال بحل الكلام على انواعها وقد يطلق عندهم الصقل على مجموع خشب السفينة او نحوها اذ يعتبرون عيدانها بمنزلة الخواصر للحيوان فاذا قالوا : هذا صقل السفينة فانهم يفهمون مجموع خشبانها . وكذا يصح هذا التعبير في العربية من باب المجاز .

فانظر الى لغتنا هذه وغناها وكيف انها تقوم بما تنتدب اليه بحيث انها تناوى، ارقى لغة على وجه البسيطة بل تتحداها !

ومن الفاظ الفرنسيين Canevas وعند الانكليز Canvass وهو نسيج خشن مهلهل يتخذ من قنب وقد يكون من غيره يستعمل لنوع من البسط ونسيج آخر يتخذ لاشرعة السفن . واصحاب المعاجم الافرنجية العربية قالوا : خيش وجنفاص وعندي ان الكلمة الافرنجية (انكليزية كانت او افرنسية او ايطالية وهي في هذه اللغة Canavaccio) من اصل عربي وهو خنيف وهو اردا الكتان ، لكن كتبة العرب العصريين جهلوا اللفظة العربية الاصلية فعربوا الافرنجية بصورة جنفاص . وهكذا يتفق لنا ان نأخذ كلمتنا العربية عن اهل الغرب وهي عربية في نظر الافرنج انفسهم ككلمة الكحل فان الكلمة عربية فنقلها الافرنج الى صورة Alcool او Alcohl فقال فيها بعض ضعفاء الكتاب الكؤول والكحول والكول الى غير هذه الروايات مع انها عربية محضة ومعناها في الاصل الشيء الدقيق القوام ، مهما كان ذلك الشيء سائلا او جامدا ،

***

جميل صدقي الزهاوي

والانسة مي

في نظر مجلة العالم الاسلامي الفرنسية

Mlle May et J. S. Zahâwy jugés par la R. M. M.

من مشاهير صحف الفرنسيين نشرة اسمها « مجلة العالم الاسلامي » وقد صدر الجزء الـ ٧٢ منها عن الثلاثة الاشهر الاخيرة من سنة ١٩٢٥ فوجدنا في ص ٢٠٩ منها ماهذا تعريبه :

ديوان الزهاوي

يعرف قراء مجلة العالم الاسلامي الابتكار الشاذ الفلسفي الذي عرف به الشاعر البغدادي . ذلك الشاعر الذي اقام له المصريون حفلات شائقة ناظرين اليه نظرهم الى رجل مشهور من مشاهير هذه الساعة (راجع مجلة العالم الاسلامي في جزءها الـ ١٣ ص ٣٠٥ . ٤٦٥ و ٥٦٦ الى ٥٧٠ وغيرها)

في هذا الديوان فهرسان : احدهما لعناوين القصائد والثاني للقوافي ويقسم هذا الديوان الى ١٥ قسما ....

يستطيب المطالع قسم هواجس النفس وقسم المرأة ففيهما ما اشتهر به الزهاوي من الآراء الفلسفية ومايتعلق بالعمران والاجتماع . واذا انتقلت منهما الى باب « المشاهدات » وجدت فيه من الاناقة والظرف مايعز وجود مثلهما في غير كتابه . واذا وقفت على خاتمة ابوابه بلغت الرباعيات : وصاحبها يحاول اعادتها بين العرب بصورة دوبيت والفرس يعرفونها بالرباعية .

وقالت المجلة المذكورة عن « مجمل مما ارى » وهو للزهاوي ايضا .

هذه المجموعة هي عبارة نظريات غريبة جديدة بعبارة محكمة الاسر تتعلق بالجنب والدفع وما اليهما ، وبعلم النفس والمجتمع والانثوية اي (البحث عن تحسين حالة المرأة) والسلم .

وفي الصفحة التالية ذكرت المجلة تأليفا لمي (لمريم زيادة) اسمه الصحائف

فقالت عن هذا الكتاب ما هذا تعريبه : « مي هو اسم الآنسة ماري زيادة وهي — والحق يقال — احدى الكواتب الممتازة باحسن المواهب من العربيات الساعيات للحركة الجديدة .

وقد رأى احد النقادين الايطاليين ان يحتفل حديثا « بعبقريتها » وهذا الامر لا يميز تمييزا حسنا حالة مي من جهة مبتكراتها لان مي « وصافة » مبدعة يقظة موقظة كالكاتبة الانكليزية الروائية (ويدا) فهي اذا (ويدا) العرب . تتلقف بسرعة ما تراه في الناس من التفاوت في العقول واميال ذوي الافهام في هذ العهد فتخرجه على احسن طراز من الدقة — ولهذا لا تطلب منها مقدرة الزهاوي في بناء الافكار ، ولا مذهب الارتياب البالغ اوجه في سلامة موسى . فالامالي او الاوصاف الواحد والعشرين المدرجة فيها الصحائف تبحث عن مواضيع عصرية متدفقة سلاسة ودقة وشعورا لطيفا انيقا . اه

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

في شهر حزيران ١٩٢٦

قانون غرف التجارة

صدرت الارادة الملكية بقانون غرف التجارة العراقية . وقد نشر نص القانون في جريدة « الوقائع العراقية » الرسمية .

نهر الفرات

لم يزل نهر الفرات في هبوط وارتفاع وقد جرف الماء الخرم (ناحية الغماس وناحية السوارية واماكن اخرى .

وفاة شكري الفضلي

توفي في ١ منه الكاتب الاديب شكري افندي الفضلي (وقد نشرنا بعض ترجمته في هذا الجزء)

وفاة الشيخ جعفر آل راضي

توفي في النجف حجة الاسلام الشيخ جعفر آل الشيخ راضي ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة ١٣٤٤ عن عمر يناهز ٧٣ سنة .

احوال اليزيديين

الامن ضارب اطنابه في سنجار وقد نمت الزراعة فيه نموا كبيرا بخلاف اقضية الشيخان ودهوك وزاخو وناحية القوش فقد اتلف الجراد المزروعات حتى اضطر كثير من اليزيديين الى الفرار الى الجبل طلبا للرزق وانتجاعا للمرعى .

وقد روى اسماعيل بك اليزيدي احد رؤسائهم الدينيين: ان اليزيديين في العراق ثلاثون الفا لهم في جبل سنجار (٦٠) قرية و (٤٥) قرية في الشيخان ودهوك وزاخو. ونصف اليزيديين يسكنون جبل سنجار ومعظمهم من الاميين. والاهالي يتكلمون الكردية وليس بينهم من يتقن العربية كتابة وقراءة وتكلما في الوقت الحاضر في العراق .

ورئيس اليزيديين في جهات الشيخان ودهوك وزاخو هو سعيد بك ويقال ان وارداته السنوية تربو على (٦٠) الف ربية .

وعدد اليزيديين التابعين لحكومة إروان الارمنية في جهات اروان وكمري (الكسندروبول) (٥) آلاف بيت اي (٢٥) الف نسمة على وجه التقريب . وقد فتحت لهم الحكومة هناك ١١ مكتبا ابتدائيا .

الطاعون في بغداد

في بغداد بعض اصابات بالطاعون في كل يوم في هذا الشهر منها ما يشفى ومنها من يموت بها .

بين الضفير وعنزة

روت «الاوقات العراقية» في البصرة انه نظرا الى وقوع الشقاق والخلاف بين قبيلتي عنزة والضفير ينتظر وقوع معارك دموية وغارات متبادلة بين الطرفين

وتفيد الاخبار الواردة في هذا الحين انه شوهد نحو ٤٠٠ هجان من عنزة شمالي ابي غار يتحينون الفرص للاغارة على الضفير .

موظفو الادارة في العراق

صدرت الارادة الملكية بتعيين محمد ياسين افندي قائم مقام لقضاء عانه

وعبدالرحمن بك لقضاء خانقين

وخليل عزمي افندي لقضاء دلتاوة

المعاهدة العراقية التركية الانكليزية

وقع في منتصف ليلة ٦ حزيران ١٩٢٦ على المعاهدة العراقية التركية البريطانية في انقرة ووثقها (وابرمها) المجلس الوطني التركي الكبير في انقرة في اليوم ٧ منه .

وصدقها مجلس الامة العراقي في اليوم ١٤ منه . (المنشورة في هذا الجزء)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

امراض نخل هذه السنة

اصاب نخلنا هذه السنة عدة امراض واول داء حل عليها كان في اول عهد تفتق طلعها . فانه ما كاد يضحك عن نضيده إلّا وامطر السماء مدرارا . فذهب عن الفحال لقاحه . فلم يؤثر فعله في طلع الانثى . فشيص كثير منه . وهذا هو الدآء الاول .

اما الدآء الثاني فهو إنه لما كان إتاؤه صغيرا اي حينما كان سداء (خلالا ناعما) انتفض اكثره لرطوبة الهوآء المفرطة يومئذ . وهذا الدآء يعرف عند قدمائنا بالفشام .

وبينما كان سداء ايضا تسلطت عليه آفة ثالثة وهي الحميراء (مصغرة) وهو الدآء المعروف عند السلف بالمغر (وزان سبب) وهو مرض يحمر له ويوبسه فيتناثر على الارض متساقطا .

وكان قد سبق هذه العاهات آفة منعت النخل من الحمل هذه السنة لاسباب مجهولة الان ولعل بين هذه الاسباب ان حمله كان كثيرا في السنة الماضية . وهذه الآفة عرفت عند السلف باسم المطق (وزان سبب) .

انكليزيان في اسر الشيخ محمود الكردي

الشيخ محمود الكردي شق عصا الطاعة على الحكومة في ماوراء السليمانية وقد نقلت جريدة (الاوقات البغدادية) البغداد تايمس في قسمها العربي انه بينما كان سرب من الطيارات البريطانية الحربية قائما مؤدبا الشيخ محمود الكردي وهو حفيد كاكا احمد طرأ خلل على محرك طيارة من تلك الطيارات فاضطرت الى النزول الى الارض وسرعان ماأقبل عليها رجال الشيخ محمود فاسروا الضابط دني (السائق) والضابط هيرست (الراكب)

انفضاض الدورة الاولى

لمجلس الامة

انفض مجلس الامة العراقي للدورة الاولى في ١٤ حزيران ١٩٢٦ وكان قد عقد مرتين .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

غرفة الآثار البابلية

احتفل جلالة الملك فيصل المعظم بافتتاح غرفة الآثار البابلية لدار الآثار العراقية المنتقلة الى بنايتها الجديدة في مطبعة الحكومة في الدنكجية في بغداد في اليوم ١٤ من حزيران ١٩٢٦ ومديرة الآثار الشرقية هي المس كرترود بل الكتوم الشرقية لدار الاعتماد البريطاني في بغداد .

وقد نقلت الى هذه الدار بعد ان كانت في ابنية دار الحكومة (السراي) كما نقلت ادارتها من وزارة الاشغال والمواصلات الى وزارة المعارف .

وزير الداخلية الجديد

قام فخامة عبدالمحسن بك السعدون رئيس وزراء حكومة العراق ووزير خارجيتها بوزارة الداخلية بالوكالة بعد ان ترك هذه الوزارة معالي حكمت بك سليمان (شقيق محمود شوكت باشا وزير الحربية في السلطنة العثمانية الذي اغتيل سنه ١٩١٣) على اثر انتخابه رئيسا لمجلس النواب العراقي .

وقد اسندت وزارة الداخلية الى معالي عبد العزيز بك القصاب متصرف لواء الموصل في ٢٠ حزيران ١٩٢٦ .

تمثال ملك آشوري في المتحفة التركية في اذنة

مابرحت المتحفة التركية في مدينة (اذنة) تتسع وتزداد قيمتها بما يضاف اليها من الآثار المهمة . وآخر ما دخل فيها تمثال معم للملك الاشوري « اسرحدون » الذي عثر عليه الترك على ضفاف الفرات عند جرابلس . وقد دخل هذه المتحفة كذلك عجلة (عربية) صيد آشورية وتماثيل متعددة من آثار الحثيين .

قضاء رانية

حولت ناحية رانية التابعة للواء اربل الى قضاء وعين مديرها عبد الكريم افندي قائم مقام نها بالوكالة .

وفاة الشيخ محمد حسن ابو المحاسن

توفي في (جناجة) من قضاء طويريج في ٢٤ حزيران ١٩٢٦ العالم الأديب الشيخ محمد حسن ابو المحاسن الذي كان وزيرا لمعارف العراق مدة ودفن جثمانه في الصحن في النجف .

امراض النخيل في العراق

اصيب نخيل العراق بعرض استنفد حيله وهو خلال . وريع النخل قدرت خسارته عن هذه السنة باثنين وعشرين مكا . لكن هيهات ان يحصل مثله على الاثر لان اهل الخبرة قدروا ان معدل التمر لا يزيد على ٣٥ او ٤٠ في المائة من الانتاج المألوف في سني الحمل الحسنة . وضرر نخل الديار الواقعة على دجلة والفرات هو اعظم مما هو في نخيل البصرة فمعظم ما في البصرة لا يتجاوز الاربعين او الخمسة والاربعين من المائة اما في الفراتين فلا يربو على الثلاثين في الاكثر .

المجالس الاستشارية في الحجاز

قررت الحكومة الحجازية تأليف مجلس استشاري في كل من مكة والمدينة

وجدة وينبع والطائف ينتخب اعضاؤها مباشرة وتنظر في المسائل المحلية المهمة.

السيل في الحجاز

هطلت امطار في مكة بشدة فكان منها سيل عظيم كما عمت السيول جهات المدينة ورابغ ، وقيل ان الحالة كذلك في نجد .

السيارات في الحجاز

احضرت شركة السيارات ٢٥ سيارة كبيرة تسع كل منها ١٤ راكبا وجاء معها سواقوها و٣ مهندسين وشرع السير بها بين جدة ومكة بانتظام .

فتنة الحوث في اليمن

تنازع رجال قبيلة (ذرو) في الحوث فسافر اليهم سيادة الامام يحيى من صنعاء بجنده بقيادة وزير الدفاع عبد الله الوزير فلما وصلت ارسالية القبيلة كفت عن الخصام والنزاع واستقبلت الوزير بالترحاب .

فدعا رؤساء القبيلة وبحث عن اسباب النزاع بينهم واعاد المياه الى مجاريها وعاد الى صنعاء ومعه رؤساء القبيلة لمحاكمتهم .

مؤتمر مكة للخلافة ومستقبل البلاد الحجازية

احتفل في ٨ حزيران ١٩٢٦ بافتتاح ابن سعود سلطان نجد مؤتمر مكة للنظر في مسألة الخلافة ومستقبل البلاد الحجازية .

ملكة الحجاز

قدمت عاصمة العراق بغداد مساء الجمعة في ١١ حزيران صاحبة الجلالة ملكة الحجاز وزوج الملك علي ملك الحجاز سابقا المقيم الآن في بغداد وقد استقبلت استقبالا جديرا بمقامها .

بين الامام يحيى والامام ابن سعود

كان الاخوان تحدثوا بالفي حاج يماني ولهذا اوفد عساكر الامام يحيى حميد الدين وتوقع الناس ان تنشب الحرب بين الفريقين ولاسيما ان مذهبهم يختلف عن مذهب خصومهم .